المصـــــدر : الرياض - ملحق الرياض
التـــاريخ : 27-11-2006 العـــدد : 14035
الصفحـات : 2 المسلسل : 9

"الرياض" عاشت معهن يوما كاملا في جامعة الشارقة

الطالبات السعوديات: نحن سفيرات للمملكة ونطمح بأخذ نصيبنا من شرف بناء الوطن

ذهبن إلى الجامعات الإماراتية لأنهن لم يتجاوزن نسبة ٩٢٪

هن سفيرات فوق العادة، براعم أكاديمية واعدة، أقل ما يمكن أن يتصفن به بأنهن المستقبل الذي سيبني الأجيال المقبلة، ويخدمن الوطن والمجتمع السعوديين بحب وانتماء، هؤلاء هن الطالبات الجامعيات السعوديات خارج المملكة، والتي عاشت «الرياض» مع مجموعة منهن في جامعة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة يوما كاملا، اطلعت طواله على حياتهن في الغربة وأسباب سفرهن للخارج لتحصيل التعليم العالي، وتقربت من طموحاتهن وعاشت أحلامهن بالعودة بعد الحصول على الشهادة، للمشاركة إلى جانب أخوتهم الرجال في بناء الوطن.

ومع اكتسابهن المعرفة والخبرة العملية وصقل شخصيتهن وتعلمهن احترام المختلف، والتعرف على ثقافات الآخرين، يحدوهن بعدها الأمل بأن تسنح لهن الفرصة لإثبات قدرتهن على الريادة والقيادة في كافة المجالات داخل المملكة وخارجها.

التقت «الرياض» بداية مع الدكتور إسماعيل البشري الأكاديمي السعودي، رئيس جامعة الشارقة، والذي كشف لنا في حوار صريح وبعيداً عن الدبلوماسية عن حقائق في تقييم التعليم الجامعي.

وأوضح د.البشري، أن المشكلة في التعليم العالي في العالم العربي عموما أنه يفتقد إلى آليات القياس ومعايير التقييم بالطريقة الصحيحة والمعروفة عالمياً، فهو يخضع إلى جهات رقابية تعمل على تقييمه من جهة الأداء الأكاديمي أو البحثي كما هو الحال في الغرب، حيث إن هناك نشرات دورية في الخارج ترصد مستوى الجامعات، وفي آخر تقرير عن أقوى ١٥٠ جامعة في العالم، لم يظهر اسم ولا أي جامعة عربية.

وأرجع السبب في ذلك إلى أنه لا يوجد للأسف معايير وآليات دقيقة لمعرفة مستويات الجامعات العربية، ولذا فهي تبقى رهينة للانطباع وليس التقييم الأكاديمي.

وبالنسبة إلى تقييمه للجامعات السعودية، أوضح بجلاء أنها تحظى بقدرات أكاديمية عالية وبمستوى متقدم من التعليم والبحث بدليل اعتماد برامجها وتخصصاتها للاعتماد الدولي مثل اعتماد (أيه.بي.تي) في الهندسة و(آيه.إي.سي.أس.بي) في إدارة الأعمال، وأما بخصوص جامعة الشارقة فيقول: حصلنا على كافة الاعتمادات الأكاديمية في جميع التخصصات وذلك وفق قرارات لجان التقييم الدولية، مشيرا إلى أن المستوى الأكاديمي لجامعة الشارقة والجامعات الإماراتية الأخرى مستوى منافس يستحق هذا التقييم.

وردا على سؤال «الرياض» عن الاختلاف بين تجربته في العمل في جامعات المملكة وهنا في جامعة الشارقة، قال نرى أن هناك إيجابيات في الجامعات السعودية، غير موجودة في جامعات الإمارات أو الجامعات الأخرى، أهمها ذلك الاهتمام بالتوطين الأكاديمي والوظيفي وفتح برامج الإعادة بشكل واسع في جامعات الدولة لإعطاء الطلبة فرصة لمواصلة تحصيلهم للدرجات العليا من الماجستير والدكتوراه، والتي منحت فرصة للسعوديين للارتقاء الأكاديمي والوظيفي، إضافة إلى الاهتمام اللافت في بناء المدن الجامعية لأن العملية التعليمية عملية متكاملة وهذا الأمر مفتقر في عديد من دول المنطقة.

> رئيس جامعة الشارقة: أفخر بالطالبات السعوديات وهن يمثلن المملكة أفضل تمثيل

وعن فتح برامج الدكتوراه في الجامعة، قال: جامعة الشارقة دخلت في عمرها العاشر ولدينا ١٣ برنامج ماجستير، ونحن بطور دراسة فتح برامج لمنح درجة الدكتوراه.

وعن مستوى وسمعة الطلبة السعوديين ومستواهم في جامعة الشارقة، قال البشري: طيلة سنوات ترؤسي لجامعة الشارقة منذ العام ٢٠٠٣م لم أسمع أي شكوى صدرت بحق طالب أو طالبة سعوديين، وجدير بالذكر أن عدد الطالبات الإناث السعوديات أكبر من عدد الطلبة الذكور السعوديين في جامعة الشارقة وأنا فخور بهن، وهن يمثلن السعودية أفضل تمثيل، وجامعة الشارقة توفر كافة الخدمات للطالبات السعوديات أو غيرهن وتضمن تنقلا آمناً لهن وتشرف عليهن من خلال سكن الطالبات.

المصـــــدر : الرياض - ملحق الرياض
التـــاريخ : 27-11-2006 العـــدد : 14035
الصفحـات : 2 المسلسل : 9

وأوضح الدكتور البشري أنه وبرغم أن كونه سعودي، إلا أن منصبه وإيمانه الشخصي يفرضان عليه الاهتمام بكافة الطلبة على مختلف جنسياتهم وليس فقط السعوديين.

وعن أهمية السماح بتأسيس جامعات خاصة في السعودية،أوضح الدكتور البشري أن جامعة الشارقة مثلاً ممولة من حكومة إمارة الشارقة ولكنها خاصة في ذات الوقت كونها فتحت المجال للطلبة غير الاماراتيين من دول الخليج وبلاد الشام وإيران والهند،للدراسة فيها والقبول في الجامعة يكون وفق المعايير التي تحددها، فكلية الطب مثلاً لا تقبل طالبا حصل على أقل من درجة ٩٥ ٪ في الثانوية العامة، وانا أرى أن فتح جامعات خاصة في المملكة العربية السعودية فكرة إيجابية حيث إنه لا توجد إلا جامعات حكومية وفتح جامعات خاصة هو قناة من القنوات التي ستعين على إثراء الساحة الأكاديمية بمزيد من التنافس والعطاء وبمزيد من استثمار القدرات بشرط أن تتفق مع المعايير العالمية في الاعتماد الأكاديمي لضبط المسيرة التعليمية.وحتى نضمن استمرارية هذه الجامعات الخاصة وتميزها في الأداء وعدم تحولها إلى جامعات تجارية فقط،ويتدنى أداؤها كما حدث في المدارس الخاصة.

وأخيرا، توجه بالنصح للطلبة السعوديين الذين يدرسون في جامعة الشارقة بأن يستغلوا فرص التعليم في الجامعة لما تتميز به في برامجها الدراسية ومختبراتها وأنشطتها، وقال، لا بد للطالب في الفترة التي يقضيها في الجامعة أن يستغلها على أكمل وجه وبالشكل الأمثل وأن يتعلم أكثر، خاصة الطلبة السعوديون الذين يدرسون على نفقة المنح التي توفرها الحكومة السعودية، مشددا على أنه لا بد لهم بأن يستغلوا هذه الفرصة التي تقدمها المملكة والتي هي غير متاحة لأقرانهم الطلبة من البلدان الأخرى.

داخل الحرم الجامعي

ودخلت «الرياض» بعدها عميقا إلى تجربة الطالبات السعوديات في جامعة الشارقة سواء الأكاديمية أوالاجتماعية والاطلاع على ظروف حياتهن وطموحاتهن والتجارب والخبرات اللاتي اكتسبنها طيلة سنوات الدراسة خارج المملكة.

خدمة بلدي

وحاورت «الرياض» بداية الطالبة ياسمين المانع، من المنطقة الشرقية وتدرس تخصص نظم معلومات ادارية، سنة تخرج، وهي الرئيسة السابقة لنادي الطالبات السعوديات في جامعة الشارقة.

وعن سبب دراستها خارج المملكة، تقول ياسمين إنني أدرس خارج المملكة لتحقيق هدف كنت قد وضعته لنفسي منذ صغري وهو أن أكتسب المعارف الحديثة في علم الإدارة من أجل أن أعود إلى بلدي وأخدمها بالعلم الذي تعلمته وأطمح بتأسيس شركة عالمية أو شراء مؤسسة كبيرة وأكون الرئيسة لها وأنا لا أطمح لشيء تقليدي وأرغب في ترؤس المناصب القيادية ولذا طورت نفسي في اللغة الإنجليزية وترأست النادي السعودي للفتيات في جامعة الشارقة السنة الماضية،وأقولها بثقة تامة أن الفتاة السعودية لها فرص كبيرة لتحقيق ذاتها وألا تكون تابعة، والمنصب القيادي سيسمح لنا بتغيير واقع المرأة السعودية في المملكة في المستقبل القريب إنشاء الله.

وأضافت: واقع المرأة يتحسن وهناك دعم من الحكومة، ولكن المجتمع السعودي ربما لا يزال أمامه الكثير من الوقت ليتقبل صورة المرأة الفاعلة والايجابية في مجتمعها، وهنا ، ومن هذا المنطلق أرى أن للتربية والتعليم الدور الكبير في إذكاء ثقافة المشاركة. وأنا اعتب على الأسر التي لا تهتم بتعليم الفتاة وتثقيفها وتربيتها بشكل صحيح وتوجيه طاقاتها للعمل والإبداع، والنساء الرائدات في المملكة يتحملن الآن دوراً مهماً في هذه المرحلة ولكن الصعاب الحالية لن تواجهها الأجيال المقبلة.

ومن خلال تجربتها تؤكد الطالبة ياسمين المانع كطالبة جامعية سعودية، أرى أن انفتاح المجتمع السعودي لا يمس أو يقلل من العادات والتقاليد ولا الثقافة الدينية، وأدعو أي شابة سعودية حققت قفزة نوعية في حياتها بأن تساهم بمساندة ودعم وتشجيع الفتيات السعوديات الأخريات لتحقيق طموحهن وتجاوز عتبة القيود التي تكبلهن، ولذا أطالب بالذات سيدات الأعمال والأكاديميات السعوديات بالعمل على تطوير كل من حولهن من النساء السعوديات .

وهذه التجربة خضتها في رئاستي لنادي الطالبات السعوديات في الجامعة من خلال تقديم الدعم والتوجيه للفتيات السعوديات، من أجل إبراز مواهبهن، في منافسة شريفة بالكامل.

وتقول ردا على سؤال بشأن قدرتهن على التنقل والسفر بين الإمارات والمملكة العربية السعودية وهن بلا محرم: لا نواجه مشكلة المحرم في تنقلنا داخل الإمارات أو في عودتنا إلى المملكة، لأن لدينا تصريحاً خاصاً من دائرة الجوازات السعودية يسمح لنا بالتنقل برفقة صحية آمنة.

وعن كيفية تمضية الاجازات الأسبوعية أثناء الفصل الدراسي تقول: نمضي الأجازات الأسبوعية برحلات تنظمها الجامعة في الغالب في إمارتي الشارقة ودبي، حيث انه عادة ما تقوم عمادة شؤون الطالبة في الجامعة باقتراح أماكن للترويح وتنظيم الرحلات، وتكون لكافة فتيات سكن الطالبات بغض النظر عن جنسياتهن.

وأفادت بأنه هناك أوقات كثيرة تستغلها بشكل ايجابي؛ وهناك نادٍ رياضي داخل سكن الطالبات إضافة إلى العديد من وسائل الترفيه المفيدة والتي نقضي بها على

المصـــــدر : الرياض - ملحق الرياض
التـــاريخ : 27-11-2006 العـــدد : 14035
الصفحـات : 2 المسلسل : 9

الملل في أوقات الفراغ تحت إشراف الجامعة.

وعن أهم ما تعلمته الطالبة ياسمين المانع فتؤكد أن شيئا مهما تعلمته في الغربة وكانت تفتقده في السعودية، وهو احترام الجنسيات الأخرى، تقول: في المملكة وأثناء المراحل الدراسية المختلفة كنا نشعر بحساسية في المدرسة من الطالبات غير السعوديات، وبشكل عام من كل الآخرين غير السعوديين، أما هنا اطلعنا على ثقافات الآخرين، واستطعنا أن نندمج معهم، بلا أي إحساس بالتفرقة، والسكن ساعدنا على ذلك، حيث لا نحس بأية فوارق بين طالبة وأخرى، واعتقد أن هذا هو الأمر الطبيعي، فلا يجوز أن نفرق بين البشر على أساس جنسياتهم المختلفة، وغربتنا هيأت لنا فرصة للتعرف على بعضنا البعض بشكل أكثر عمقا وصار لدينا كسعوديات حب استطلاع للتعرف على ثقافة الآخرين وحياتهن في بلدانهن الأصلية، كما أنني بشكل خاص استفدت من دراستي في الخارج في تنمية حس المسؤولية لدي تجاه بلدي والآخرين، وصارت نظرتي شمولية وأكثر اتساعا في جميع القضايا ولم تعد حياتي أنوية وأنانية وأهتم فقط في أموري الخاصة ومصلحتي الشخصية فقط.

كما تعلمت كيفية التعامل مع مختلف الشخصيات والنفسيات السوية أو العكس، وبالتالي تهيأت لي فرصة لمواجهة التحديات ومعرفة كيفية التعامل مع أي إنسان في الحياة العملية في المستقبل.

وأوضحت: أننا نوظف خبرتنا حاليا، من خلال القيام بمبادرات كثيرة في هذا السياق خاصة للطالبات السعوديات المستجدات، واللاتي نحتضنهن بالرعاية ونوفر لهن كافة الأجواء التي لا تحسسهن بالغربة خاصة أنهن يسافرن خارج المملكة لوحدهن بدون الأهل لأول مرة.

وبخصوص مسألة الاختلاط: من وحي تجربتي الشخصية فأنا تدربت في شركة «أوركل» العلمية في مدينة دبي للإنترنت، واستطعت أن أفرض احترامي على الجميع رجالا وسيدات من خلال سلوكي وتربيتي ولباسي المحتشم فضلا عن الفائدة العملية التي حصلت عليها من خلال التدريب العملي والاختلاط مع الآخرين.

وعن المشاكل الأخرى التي تواجهها الطالبات السعوديات داخل المملكة، قالت: المشاكل الرئيسية تتمثل في افتقارهن لتواجد أندية طلابية توفر لهن المشاركة في فعاليات لا منهجية أو حضور معارض أو الاشتراك في معارض علمية كتلك المتوفر في الامارات مثل معرض «جيتكس للتكنولوجيا والكومبيوتر».

التطبيق العملي

حاورت «الرياض» بعدها الطالبة بدور الكعبي، تخصص نظم معلومات ادارية سنة ثالثة، من الظهران، وهي الرئيسة الحالية لنادي الطالبات السعوديات في جامعة الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

وبداية تحدثنا الطالبة بدور عن نادي الفتيات السعوديات في الجامعة وتقول: تأسس النادي في عام ٢٠٠٥م قبل التحاقنا بالجامعة، على يد طالبات سعوديات أيضاً. وهو مفصول تماماً عن نادي الطلبة السعوديين، وتضيف: للنادي السعودي تنظيم هيكلي محدد، حيث يتكون من رئيسة للنادي ونائبة للرئيسة بالإضافة إلى أمينة السر وأمينة الصندوق، ويتم اختيار الرئيسة سنويا عن طريق الانتخابات الحرة والنزيهة سنوياً، ويتكون هذا النادي من عدة لجان منها: اللجنة الثقافية واللجنة الإعلامية وغيرها من اللجان الأخرى، وعن عمل هذه اللجان وأنشطتها تقول الطالبة الكعبي: نقوم في النادي بتنظيم الأنشطة الأساسية الخاصة بمناسبات هامة: مثل اليوم الوطني السعودي وملتقى الجاليات الذي يقام سنويا في الجامعة، والأنشطة الخاصة بشهر رمضان الفضيل، كذلك يقوم النادي بتنظيم الكثير من الرحلات الثقافية والترفيهية للطالبات السعوديات، بالإضافة إلى الكثير من الأنشطة المتنوعة، حيث تقوم الجامعة بتقديم الدعم المادي والمعنوي لنا.

ياسمين المانع تحلم بعد دراستها أن تخدم بلدها وتحقق طموحها بإدارة شركة عالمية

وعن تقييم التعليم الجامعي في الإمارات وأسباب إكمال دراستها الجامعية في دولة الإمارات تقول الطالبة الكعبي (علما بأنها بدأت دراستها الجامعية في إحدى الجامعات السعودية ولكنها توقفت عن الدراسة فيها وانتقلت الى الإمارات لمواصلة الدراسة الجامعية فيها) لوحظ في الفترة الأخيرة انتقال الكثير من الطالبات السعوديات للدراسة في الخارج لأسباب عديدة أهمها وأبرزها أن الطلبة الحاصلين على معدل أقل من ٩٢٪ لا يسمح لهم بدخول التخصصات المهمة في الجامعات السعودية، (على الرغم من أنهم سعوديون ولهم حق الدراسة في بلدهم)، بحجة قلة المقاعد الدراسية المتاحة للطالب السعودي في التخصصات الرئيسية كالطب والصيدلة والهندسة وتكنولوجيا المعلومات!

وحتى وإن استطاع الطالب أن يلتحق بإحدى الجامعات السعودية على سبيل المثال، فلن تتاح له فرصة دراسة التخصص الذي يريده بسهولة، بسبب نفس الحجج السابقة الذكر (لا توجد شواغر كافية في هذا التخصص)، لهذا يتجه الطلبة السعوديون

المصـــــدر : الرياض - ملحق الرياض
التـــاريخ : 27-11-2006 العـــدد : 14035
الصفحـات : 2 المسلسل : 9

للخارج لإكمال دراستهم الجامعية.

بالنسبة لي أرى أن التعليم الجامعي في الإمارات قوي وهناك طرق تعليمية متنوعة واتصال مباشر مع المحاضر إضافة لفرصة التطبيق العملي أثناء الدراسة من خلال التدريب والعمل في الشركات المختلفة في الإمارات والإطلاع على أحدث الوسائل وطرق العمل التي تقوم بها مؤسسات الاعمال مما يوفر للطالب فرصة لمواكبة النظري بالعملي في حين أن التعليم الجامعي في السعودية يبقى في إطار التلقين والذي تمتد جذوره إلى التعليم في المدارس ويفتقر للاستخدام العصري والبرامج الحديثة للكمبيوتر.

وردا على سؤال (الرياض) بشأن المناهج السعودية، قالت أن المناهج المطبقة في جامعة الشارقة مثلاً مناهج أمريكية، وهذا لا يعني أن مساقات التدريس الجامعي في المملكة ليست بالمستوى المطلوب، ولكن المشكلة في إتقان اللغة الإنجليزية، وسوق العمل كما تعرفين يقوم بشكل أساسي على إتقان لغة المال والاقتصاد وهي الإنجليزية في هذا المجال وهذا ما يدفع بالكثيرين للدراسة خارج المملكة.وأنا في البداية واجهت صعوبة كبيرة في الدراسة بسبب ضعفي في اللغة الإنجليزية، ولكن جامعة الشارقة وفرت دورات تقوية للطلبة الذين لديهم ضعف في اللغة الإنجليزية.وتواصل حديثها: في الإمارات هناك اهتمام كبير في إتقان الطلبة للغة الإنجليزية منذ الصفوف الأولى في المدارس سواء الحكومية أو الخاصة لرفع مستواهم في اللغة الانجليزية فضلا عن استخدام الحاسب الآلي بشكل متطور كما ذكرت سابقاً، وأنا درست علوم الحاسب في إحدى جامعات المملكة ولكنها كانت باللغة العربية وهذا لا يوفر لنا الإطلاع على أحدث وأدق تفاصيل علوم البرمجيات واستخدام البرامج بشكل ملائم لمتطلبات العمل سواء في الأنشطة التجارية أو المالية وحتى الصناعية بطبيعة الحال.

وأشارت إلى أن مستوى التعليم في المملكة يتطور وأنا أستطيع أن أقول بفخر إن الطالبات السعوديات من خلال تخصصاتهن وأنشطتهن المتنوعة، حققن تفوقاً كبيرا على قريناتهن الطالبات في جامعة الشارقة.

ضحى: قنصلية المملكة في دبي أولياء أمورنا في الغربة

وعن الغربة في الإمارات تقول الطالبة بدور الكعبي: معظمنا يعيش في سكن الطالبات وعدد قليل يعشن مع أهلهن المغتربين في الإمارات. وبخصوص الخدمات التي يوفرها السكن: مستوى الخدمات ممتاز في الجامعة، على أن هناك ضوابطاً أكثر صرامة في مسألة خروج الفتاة من السكن حتى لو يعلم أهلها إذ أن إدارة السكن لا تسمح للطالبة بالخروج إلا يوم واحد في الأسبوع.

وتضيف: حياتنا كطالبات سعوديات في الإمارات لا تشعرنا بالغربة لأن الخليج العربي متشابه في أنماطه الاجتماعية وأشدد هنا أننا كما تلقينا فرصاً وفيرة في الامارات فإن لدينا كسعوديات مغتربات رسالة ننقلها إلى الامارات عن المرأة السعودية وان شاء الله نكون أفضل سفراء في تمثيل وطننا ومجتمعنا في الخارج.

وعن مستوى الطالبات السعوديات في جامعة الشارقة في الإمارات تؤكد بدور: عموما

المصـــــدر : الرياض - ملحق الرياض
التـــاريخ : 27-11-2006 العـــدد : 14035
الصفحـات : 2 المسلسل : 9

مستوى الطالبات السعوديات متميز داخل المملكة وخارجها، لكن في الخارج هناك حوافز معنوية أكبر من ناحية التكريم والتشجيع وإلى آخر ذلك من الممارسات الميسرة لكافة الأنشطة الإبداعية، لكن في داخل المملكة هذا غير متاح للطالبة السعودية.

بعد ذلك حاورنا الطالبة ضحى المسلم - تخصص تشخيص الطب التصويري، كلية العلوم الصحية، من المنطقة الشرقية،وعند سؤالها عما إذا كان هناك أي نوع من التواصل مع القنصلية السعودية والملحقية الثقافية، تقول: نتواصل مع الملحقية الثقافية والقنصلية السعودية في مدينة دبي في الإمارات العربية المتحدة وخصوصاً مع السيدة نوال الشلهوب حرم القنصل السعودي في دبي والتي تقدم لنا الدعم المادي والمعنوي حسب استطاعتها وتبذل معنا جهوداً مشكورة لإظهار كافة النشاطات التي نقوم بها على أكمل وجه. كما تحاول توفير كافة الأجواء التي تدخل إلى قلوبنا البهجة في الغربة، فالحكومة السعودية والقنصلية في دبي هما أولياء أمورنا في الغربة. وتضيف:

ويوجد لكل طالب وطالبة سعوديين ملف في الملحقية الثقافية السعودية، وهناك تعاون بين الجامعة وقنصلية المملكة، لحل كافة مشاكلنا، كما أننا نشارك في كافة فعاليات القنصلية وبالذات اليوم الوطني.

وعن موضوع الاختلاط بين الطلبة في جامعة الشارقة، أوضحت الطالبة ضحى المسلم أن الكليات في جامعة الشارقة ليست مختلطة باستثناء الكليات الطبية.

المملكة غير

من جهتها تحدثت سمر ساسي - تخصص هندسة كومبيوتر وهي من جدة، عن غربتها مستشهدة بأجواء رمضان في المملكة بأنها مختلفة بين الأهل والأصدقاء، وتقول والحسرة بادية على وجهها والشوق والحنين يملؤها تجاه الأهل: لا يوجد إحساس برمضان في الإمارات بسبب ظروفنا كطالبات مغتربات بعيدات عن الأهل، مستدركة: ولكن بشكل عام نحاول نحن الطالبات السعوديات أن نتعاون فيما بيننا في المناسبات المختلفة لخلق جو يشبه الجو الأسري الذي نفتقده في الإمارات كما يحاول المسؤولون من داخل المملكة والقنصلية في دبي تقديم الدعم والتوجيه المعنوي للطالبات والطلبة السعوديين.

وعن الدراسة في الخارج تقول: للدراسة في الخارج فوائد غير الشهادة الأكاديمية، فهي تعلمنا الحياة قبل الدراسة فهنا نتعلم الاعتماد على النفس بعيدا عن رعاية الأهل، كما أننا هنا نختلط بجنسيات وثقافات مختلفة، وهذا يزيد من ثقتنا بنفسنا، ولا يعني ذلك ان لا مشاكل او صعوبات ولكنها تزيدنا قوة وتصقل شخصيتنا بشكل جيد، ونأسف أحياناً أن بعض الطالبات لا يستطعن مواجهة هذا التحدي ويعدن أدراجهن إلى المملكة.

وأضافت: هناك أسباب أخرى تدفع أيضا السعوديات للدراسة في الخارج هو أن بعض المجالات التعليمية غير متاحة للفتيات مثل تخصصات الهندسة المختلفة، وأضرب مثلا للمشكلة التي خلقتها هذه المسألة في المملكة أن عددا من الفتيات المبدعات في المجالات الهندسية المحصورة على فئة الشباب حرمن من تقديم خبراتهن في قطاعات عديدة تصب في صالح المجتمع، على سبيل المثال أنا طالبة سعودية أدرس هندسة الكمبيوتر في جامعة الشارقة، وهذا التخصص غير متاح للطالبة السعودية في المملكة!!

وعن الإيجابيات الأخرى للدراسة خارج المملكة تقول سمر الساسي: في بلاد الغربة وخاصة في الإمارات تجد الطالبة السعودية التشجيع والدعم المستمر لكل ما تقوم به من أنشطة وإبداعات جديدة في الجامعة وتضيف الساسي: إعطاء انطباع ايجابي عن المملكة من خلال سفيراتها الطالبات السعوديات في الإمارات أمر سهل لأن هذا البلد يوفر فرصة للانفتاح وعرض الصورة بلا أي قيود او خجل.

وأضافت في المملكة نجحت المرأة في تجاوز تحجيمها المستمر فهناك الآن المرأة المخرجة والكاتبة والصحافية والطبيبة والمهندسة.

تصحيح صورة المرأة السعودية

أما سناء الجبر - تخصص ادارة أعمال سنة ثالثة من منطقة الاحساء، فتقول: تنظم لنا الجامعة في رمضان جلسات دينية بعد الافطار، كما نستطيع اقتراح أسماء دعاة ورجال دين لتقديم المحاضرات الدينية للطالبات السعوديات، واضافت: هناك الخيام الرمضانية التي تنظمها جمعية الهلال الأحمر الاماراتية، وكل يوم في رمضان تقدم الجامعة إفطار مجاني للطالبات اللاتي لا يستطعن الطبخ لظروف الدراسة والامتحانات.

وبخصوص نادي الطالبات السعوديات، تفيد بأنه وفّر فرصة لجمع الطالبات السعوديات وتوثيق العلاقات بينهن. وعن دعم النادي تقول: أن هناك جهات دعم من القطاع الخاص لكافة أنشطة النادي.

وعن صورة المرأة السعودية في الخارج تتحدث الجبر بمرارة وتقول: تقع على عاتقنا مسؤولية جديدة كسعوديات في الخارج وهي تصحيح صورتنا في الخارج بالنسبة للآخرين بالذات غير الخليجيات، فهناك العديد من الطالبات الأجنبيات يتفاجأن عندما يروننا مغتربات بلا أهلنا، يتساءلن عن كيفية اعطائنا الحرية في ذلك، لأن الصورة التي في أذهانهن أن الفتاة السعودية حبيسة المنزل فقط، أو أن السعوديات ليس لهن رأي في قضايا معينة لاعتقادهن أن السعودية بلد مغلق ولا يعرف شيئا عما يدور حوله.

وغالبا الاعلام الغربي والعربي والسعودي احياناً هو المسؤول عن تصوير المجتمع السعودي وكأنه مغلق ومليئ بالمحاذير والقيود، إلا أن السعودية في السنين الأخيرة أبدت تقدما ملحوظا في جميع المجالات وكثير من الأمور تحسنت وتغيرت نحو الأفضل، وبالذات مع قدوم خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أطال الله في عمره.

وأوجه كلمة ختامية إلى مجتمعنا الحبيب والمسؤلين في المملكة وهي أن يعطوننا فرصة لإثبات أنفسنا، فنحن قادرات على ذلك إنشاء الله، بما فيه صالح شعبنا ومملكتنا الغالية على قلوبنا جميعاً.

المصـــــدر : الرياض - ملحق الرياض
التـــاريخ : 27-11-2006 العـــدد : 14035
الصفحـات : 2 المسلسل : 9

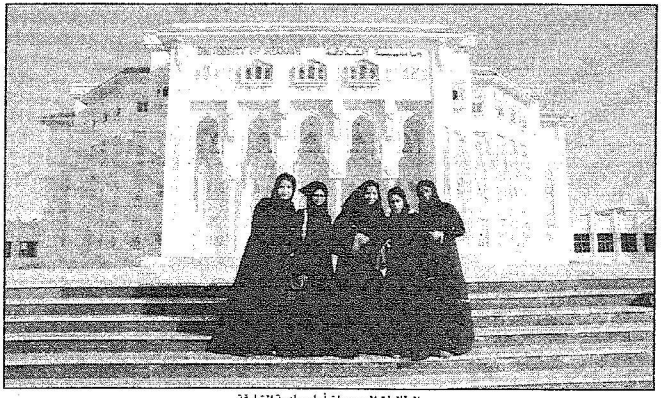

الطالبات السعوديات أمام جامعة الشارقة

المصـــــدر : الرياض - ملحق الرياض

التـــاريخ : 27-11-2006

الصفحـات : 2

العـــدد : 14035

المسلسل : 9

الدكتور البشري يتحدث لـ «الرياض»

الدكتور البشري مع الطالبات السعوديات

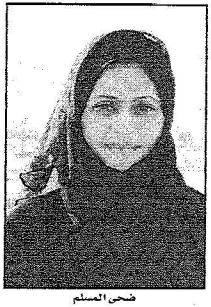

ضحى المسلم

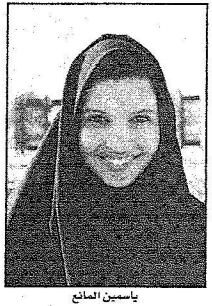

ياسمين المانع

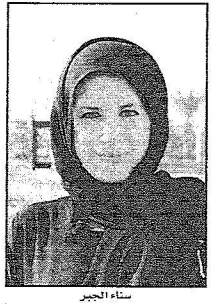

سناء الجبر

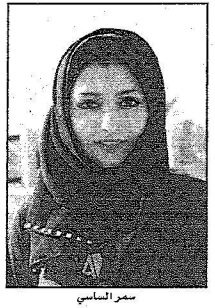

سمر الساسي